وهي الثانية وحملت رفعت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ
وقعت الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة
والملك يعني الملائكة على ارجائها جوانب السماء ويحمل عرش ربك فوقهم
اي الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية من الملائكة او من صفوفهم يومئذ
تعرضون للحساب لا تخفى بالتاء والياء منكم خافية من السرائر فاما من
اوتي كتابه بيمينه فيقول خطابا لجماعته لما سره بما وجد هاؤم خذوا اقرؤا كتابيه
تنازع فيه هاؤم واقرؤا اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه فهو في
عيشة راضية مرضية في جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريبة يتناول
القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنين
بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية في الدنيا واما من اوتي كتابه بشماله
فيقول يا للتنبيه ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها اي الموتة
في الدنيا كانت القاضية القاطعة لحياتي بان لا ابعث ما اغنى عني
ماليه هلك عني سلطانيه قوتي وحجتي وهاكذا بيد وحسابيه وما
وسلطانيه للسكت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام والنقل
ومنهم من حذفها وصلا خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا
يديه الى عنقه في الفعل ثم الجحيم النار المحرقة صلوه ادخلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه اي ادخلوه فيها بعد ادخاله

النار وفيه منع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان لا يؤمن
بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم
قريب ينتفع به ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها
لا يأكله الا الخاطئون الكافرون فلا لا زائدة اقسم بما تبصرون من المخلوقات
وما لا تبصرون منها اي بكل مخلوق انه اي القرآن لقول رسول كريم اي
قاله رسالة عن عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون وما
بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالياء والتاء في الفعلين وما زائدة موكدة
والمعنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم من الخير والصدق والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب
العالمين ولو تقول اي صلى الله عليه وسلم علينا بعض الاقاويل بان قال
عنا ما لم نقله لاخذنا لانتقمنا منه عقابا باليمين بالقوة والقدرة ثم لقطعنا
منه الوتين نياط القلب وهي عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه
فما منكم من احد هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد
عنه حاجزين ما نافين خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع
وضمير عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اي لا مانع عنه من حيث العقاب
وانه اي القرآن لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين
بالقرآن ومصدقين وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين اذا رأوا ثواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)